

الخصائص

ومن ذلك حكاية أبي عمّار مع الأصمعيّ وقد سمعه يقول : أنا أعلم الناس بالنحو فقال له الأصمعيّ : (يا أبا عمر) كيف تنشُد (قول الشاعر) : .
(قد كنّ يَخْبِيَانِ الوجوه تسترا ... فالآن حين بدأن للنُّظَّارِ) .
بدأن أو بدين فقال أبو عمر : بَدَأْنِ . فقال الأصمعيّ : يا أبا عمر أنت أعلم الناس بالنحو ! - يمازحه - إنما هو بَدَوْنِ أي طهرن . فيقال : إن أبا عمر تغفّل الأصمعيّ فجاءه يوما وهو في مجلسه فقال له أبو عمر : كيف تحقّر مختارا فقال الأصمعيّ : مخيتير . فقال له أبو عمر : أخطأت إنما هو مخيّر أو مخيّر تحذف التاء لأنها زائدة .
حدّثني أبو عليّ قال : اجتمعت مع أبي بكر بن الخياط عند أبي العباس المعمر بن مَعْقِلٍ في حديث حدّثني طويل . فسألته عن العامل في (إذا) من قوله - سبحانه - : (هَلْ زِدْكُمْ عِلْمًا رَجُلٍ يَنْدُبُكُمْ إِذَا مَزَّ قَوْمٌ كَلَّ مُمْزَقٍ)
إِنَّ زَكُّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ) قال : فسلك فيها مسلك الكوفيين . فكلّمته إلى أن أمسك . وسألته عن غيرها وعن غيرها وافترقنا . فلمّا كان الغد اجتمعوا معه عند أبي العباس